

## 112 كيفية التوفيق بين طاعة الإمام أحمد الخليفة في عدم

### خروج البيت للصلوة وبين حديث لا طاعة...إلا خ؟

عبدالعزيز بن باز

في عهد الخليفة المأمور الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه بعدم الخروج من بيته حتى للصلوة مع جماعة. فاطاع الخليفة فكيف نوفق بين هذه الحادثة مع من هذا الإمام وبين حديث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق؟ هل الإنسان في - [00:00:00](#) ما يتعلّق بالطاعة هذا حالين. حاله يطّيعه. فإذا قال له أشرب الخمر وشرب الخمر. وإذا قال أسب فالدين سب الدين هذا لا عذر له زيارة. والحال الثاني يكون مكرهاً الزم بيتك ولا تصلّي في المسجد إلا ضربناك. هذا - [00:00:20](#)

معدود أو قال له قالوا له قل محمد كاذب لقتلناك وحدّدوه هذا مكره إذا تكلم بکفر وقلبه مطمئن بالایمان لا شيء عليه يقول الله سبحانه من كفر بالله ما بايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان. لما قالوا لبلال والزموه في الكفر قال له النبي - [00:00:40](#) ولكن ابى بلال فكان يقول احد احد لما اكرهه الكفار. هم. فالحاصل ان النكرة اللي يؤمر بالجهاد في ولادة الامور بالمعصية له حال هذا يطّيعهم ولا يبالي حباً للدنيا وايشاراً لها. فهذا لا ليس بمعذور. انما الطاعة بالمعروف وإذا قالها امير او قالت له زوجة - [00:01:00](#) او قال له ابوه او قال له الشيخ قبيلته اشرب الخمر معنا وضاع هذه معصية المعاصي او قالوا له افعل الربا معنا او قالوا له مثلاً عق والديه او قالوا له اقطع ارحامك هذا يكون مطيناً في المعصية - [00:01:20](#)

الحال الثاني يكون له مثل ان يكون له ولي الامر بشرطه وبجهوده الزم بيته. فان خرجت لضربناك بقوه فلا هو عذر يلزم بيته الجماعة او قالوا له مثلاً صبوا الخمر في فمه قارن عليه وهدده - [00:01:38](#)

وان لم يشرب ضربوه وعذبوه وهم وهم قادحون ذلك به فهو معذور بالاكره او قالوا له مثلاً ان خرجت من هذا المحل او سافرت هذا المحل فعن نابت وان حججت هل خرجت للحج؟ او خرجت للجهاد - [00:01:58](#) بيتك اذا ملأه القوة وهو لا يستطيع دفع ذلك هذا معلوم من باب الاكره. هم - [00:02:17](#)